

الكتاب الناطق - الحلقة 87

لبيك يا فاطمة - ج 4

الاربعاء : 28/7/2016م - 23 شوال 1437

❖ وصل حديثي في الحلقة الماضية إلى (fatima في البرتغال) هكذا يُعرف هذا العنوان في أجواء الإعلام، وفي الأجواء المسيحية، وعلى شبكة الإنترنت. تحدّثت عن جوانب من الموضوع في الحلقة الماضية، ولإزالة الحديث مُتواصلًا.

❖ مرّ الكلام عن (Fatima Village) أو قرية فاطمة، أو كما تُسمّى الآن (Fatima City).

وعن قصة (لويسا، وفرانيسكو، وياسنتا) الأطفال الثلاثة الذين التقوا بالسيّدة السماوية التي نزلت من السماء واسمها: فاطمة. ولكنني في تفاصيل الكلام قلت بأنّ جمعاً من المسيحيين المهتمّين بهذا الموضوع يعتقدون أنّ لويسا قُتلت قبل سنة 1960 م في الأربعينات! أصابها نوبة مرّضية حادة، وكانت تتوقّع الموت بسبب هذا المرض الشديد! إلا أنّها كانت تُصرّ على أنّ السرّ الثالث الذي وصل إليها من هذه السيّدة السماوية التي جاءت من السماء في حلّتها النورية ومسبحتها أنّه لا بدّ أن يُكشف هذا السرّ من قبل الفاتيكان، ومن قبل البابا بالذات عام 1960 م. ولكن جاءت سنة 1960 م وليس من عين ولا أثر عن السرّ الثالث!

● ومرت السنون، وطويبت القضية، حتّى عُرضت بعد ذلك بطريقة تكاد أن تكون مسرحية كما يقول هؤلاء المُشكّكون في قصة بقاء الراهبة لويسا إلى سنة 2005 حيث أُعلنت وفاتها بشكل رسمي في البرتغال، وهُيئت لها مراسم مُهمّة عند وفاتها! هم يقولون أنّها قُتلت قبل عام 1960 م، ولذلك السرّ الثالث لم يُنشر ولم يُذكر!

● وقد يقول قائل: ولكن السرّ الثالث نُشر بعد ذلك!

والجواب: أنّهم يقولون أنّ هذا السرّ الثالث الذي كُشف بعد ذلك هو سرّ مُزوّر!

★ **مقطع 1:** مقطع فيديو وثائقي يتحدّث عن هذه القضية، وعن أدلة المُشكّكين في بقاء لويسا إلى عام 2005، وأنّ هذا غير صحيح.. فهي قُتلت قبل عام 1960 م

❖ كلّ الوثائق وكلّ الكتابات وكلّ الذين لهم خبرة ومعرفة ومُتابعة لهذه القضية (فاطمة البرتغال) الجميع يعرفون أنّ السرّ الثالث لا بدّ أن يُعلن في سنة 1960 م. أنا هنا لا أريد الخوض في تفاصيل لا أملك دليلاً على صحتها.. وإلا هناك كلام كثير أعرفه عن هذا الموضوع.. ربّما يكون صحيحاً ولكن لا يوجد دليل على أرض الواقع حتّى نستطيع أن ننظر في ذلك الدليل فنرى قوّة دليّته وقوّة مضمونه. لكن هناك شيء معروف عند الذين تابعوا هذا الموضوع وهو أنّ لويسا كانت تُصرّح بأنّ السرّ الثالث لا بدّ أن يُنشر للعالم أجمع بشكل علني عام 1960 م من قبل الفاتيكان، وتحديداً من لسان البابا، ولكن ذلك لم يحدث، ولم يتبيّن أيّ شيء من السرّ الثالث في فترة الستينات، وإلّا أعلن الفاتيكان السرّ الثالث بشكل رسمي سنة 2000!

❖ في حلقة يوم أمس بيّنتُ في حديثي وكذلك من خلال ما نُشر من الفيديوات أنّ لويسا وأبناء عمّتها من أطفال قرية فاطمة في البرتغال في عام (13/5/1917) كان لقاؤهم الأوّل بالسيّدة السماوية، وتكرّر هذا اللقاء إلى آخر لقاء كان في عام (13/10/1917) حيث كانت معجزة الشمس التي رآها عشرات الآلاف من الناس في ذلك الوقت، وتحدّثت عنها الصحف في ذلك الوقت. في تلكم اللقاءات.. السيّدة السماوية تحدّثت مراراً وكراراً مع هؤلاء الأطفال، وأخبرتهم عمّا عُرف بالأسرار الثلاثة، وأجازت لهم بحسب أوامرها أن يُكشف عن هذه الأسرار في فترات زمنية معيّنة.. وأن يُكشف عن السرّ الثالث عام 1960 من قبل بابا الفاتيكان، فسُمّي بالسرّ الثالث!

❖ الأسرار التي نُشرت بشكل رسمي وهي موجودة بشكل وثائقي رسمي على الموقع الرسمي للفاتيكان.. هذه الأسرار هي:

■ **السرّ 1:** هو عبارة عن صورة للجحيم! أرتنا (مريم) بحراً عظيماً من النار على ما يظهر أنّه تحت الأرض، النفوس والشياطين يسبحون فيه كما لو أنّهم جمرٌ شفاف...! إلى أن ينتهي السرّ الأوّل يقولون بعده - والحديث منسوب للويسا - تقول: (دامت هذه الرؤيا وقتاً وجيزاً بفضل أمنا السماوية التي تجلّت لنا والتي وعدتنا بأخذنا للسماء إبان التجليّ الأوّل، في وقت أيّ كُنّت أظن أنّنا سنموت من الرعب...)

■ **السرّ 2:** هذا السرّ يرتبط بروسيا.. في ذلك الوقت كان الفكر الماركسي الإلحادي وكانت النظم الإشتراكية والشيوعية هي التي تحكم الاتحاد السوفياتي، وروسيا كانت هي الأصل في كلّ هذه القضية.. وكان الصراع على أشده ما بين المُعسكر الرأسمالي والمُعسكر الإشتراكي، ما سُمّي آنذاك بالحرب الباردة بين المُعسكرين الشرقي والغربي - بحسب المُصطلحات السياسية - السرّ الثاني يُظهر كيفية خلاص النفوس من الجحيم وعن كيفية الحصول على السلام، وهذا الجزء يخص روسيا! (فقد كان هناك صراع واضح بين الفاتيكان مع الفكر الشيوعي.. كان هناك صراع أمريكي روسي، وصراع كنسي روسي) فالسرّ الثاني يدور حول هذه القضية.

■ **السرّ 3:** كما نُشر، وكما هو موجود على الموقع الرسمي للفاتيكان، هذا السرّ هو رؤيا حلّاصتها هي: مدينة مُهدّمة، أطلال، وبأبي (بابا الفاتيكان) يمشي بين هذه الأطلال حتّى يصل إلى صليب، فيجثو على رُكبتيه أمام الصليب الكبير الذي كان منصوباً على قمّة جبل، وبعد ذلك يأتي جنود فيقتلون البابا ويموت جمع من الأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات تحت ذراعي الصليب!

هذا هو الذي نُشر على الموقع الرسمي للفاتيكان وقد فُسر في الوسط الكنسي بمحاولة اغتيال البابا جون بول الثاني على يد التركي المسلم محمد علي آغا عام 13/5/1981 في ساحة القديس بطرس في وسط الفاتيكان.

● في الأخبار عام 2007 أعلن (محمد علي آغا) تركه للإسلام واعتناقه للمسيحية الكاثوليكية، وأعلن أنه يرغب في التواصل مع امرأة مسيحية كاثوليكية لأجل التواصل عبر وسائل التواصل.. قطعاً البابا زاره في السجن - بحسب وسائل الإعلام في وقتها - وعفا عنه، وهذه المطالب ذُكرت في وقتها.

(هذه أهم المطالب التي نُشرت حول السرّ الأوّل والثاني والثالث.. علماً أنّ ما نُشر في السرّ الثالث لا علاقة له بكلّ الكلام الذي كان يتحدث به ويتحدّث عنه المُطلعون والعارفون بتفاصيل ما جرى في البرتغال! الجميع يعرفون أنّ السرّ الثالث يرتبط بالبرنامج الذي ستكون عنده نهاية العالم - كما يُسمونها هم- ! علماً أنّه ليس المراد من نهاية العالم بالضرورة أنّ العالم ينتهي بالزلازل والبراكين، وإنّما المراد هو أن يصل العالم إلى نقطة تكون مفصلاً بين ما مضى وما سيأتي!)

★ **مقطع 2:** فيديو وثائقي آخر يُبيّن حيرة الذين تحدّثوا عن هذه القضية (حيرتهم في السيّدة السماوية، وكذلك في السرّ الثالث.. والنتيجة التي وصلوا إليها في نهاية الفيديو هي وجود سرّ رابع!! ومُرادهم من السرّ الرابع هو أنّ ما نشره الفاتيكان من سرّ ثالث هذا شيء أما السرّ الحقيقي فهو السرّ الثالث الذي تمّ إخفاؤه، ولم يظهر إلى الآن!

وقد كتب أحد الإعلاميين كتاباً في هذه المسألة تحت عنوان (السرّ الرابع : سرّ فاطمة) وهو يعني به السرّ الثالث الحقيقي (سرّ فاطمة) الذي لم يُنشر.. ولكنّه اصطلح عليه بالسرّ الرابع ليُخفف من وطأة الإصطدام بالفاتيكان لأنه من المحسوسين على الفاتيكان.

■ تلاحظون من خلال الفيديو أنّ الجميع لا يستطيعون الانفكاك عن اسم فاطمة! كلّ الذين تحدّثوا لم يستطيعوا أن يربطوا الكلام بالسيّدة مريم، كلّ الحديث عن فاطمة.. وبعضهم تحرّ في كلامه، فمرة يقول (البتول مريم) ومرة يقول (البتول فاطمة)!! فهل البتول مريم والبتول فاطمة شخصيّة واحدة ؟ أم شخصيتان؟! وما هو الدليل على ذلك ؟ وفاطمة التي يتحدّثون عنها هل هي فاطمة بنت محمد ؟ أم شخصيّة أخرى؟! (حيرة واضحة كحيرتهم في السرّ الثالث الذي هو من أسرار فاطمة).

❖ ربّما طال الحديث بعض الشيء في هذه القضية، ولربّما يتساءل المشاهدون: لماذا؟ وأقول: أنا لستُ مهتماً بالقضية بما هي هي.. أنا اهتمامي بالقضية ناظر إلى جهتين:

■ **الأولى:** أردتُ أن أُشير إلى ظلامه فاطمة صلوات الله عليها في جميع الاتجاهات! هناك شأن كبير لفاطمة في هذه القضية، وهناك تزوير للحقيقة من قبل المؤسسة الدينية المسيحية، وهناك إخفاء لسرّ مهم جداً، وكلّ ذلك مُرتبط بفاطمة، وكلّ المُعطيات تُشير إلى ذلك!! (بعبارة موجزة : ظلامه لفاطمة في جانب من جوانب هذه الحياة).

■ **الثانية:** أردتُ أن أعرض بين أيديكم كيف يتحرّك المشروع الإبليسي في حرب فاطمة ! وأنا لا أعبأ بهذه القضية كثيراً كما أعبأ بما يجري في المؤسسة الدينية الشيعية.

هذا هو الذي يهمني.. ولكن حين نعرف كيف يتحرّك المشروع الإبليسي في أجواء اليهود والنصارى وفي أجواء النواصب سنتلمّس بوضوح حينئذٍ كيف يتحرّك المشروع الإبليسي في الواقع الشيعي.. وأهل البيت عليهم السلام يقولون:

● (إذا أراد الله برجلٍ خيراً بصره مواضع الشيطان)

● (إذا أراد الله برجلٍ خيراً بصره بعيوب الدنيا)

● (إذا أراد الله برجلٍ خيراً بصره بعيوب نفسه)

● (إذا أراد الله برجلٍ خيراً فقهه في الدين)

● (إذا أراد الله برجلٍ خيراً جعله على هذا الأمر - أي على ولاية إمام زماننا عليه السلام)

فلأجل أن أُشير - من قريب أو بعيد - إلى حركة المشروع الإبليسي أسهبْتُ بعض الشيء في هذه القضية.

❖ هناك نقطة مهمّة جداً، وربّما من خلالها يُمكننا أن ننظر من وراء ستار، لأننا لسنا مُطلعين على ما يجري في الكواليس أو ما وراء الكواليس. الفاتيكان هي المؤسسة الدينية الأغنى والأكبر والأغور في أسرارها ومحتوياتها! فهذه الدولة على رُغم مساحتها الصغيرة وقلّة عدد سُكّانها فإنّ فيها ما فيها من الأسرار والخفيايا!! من بعد الحرب العالمية الثانية وما حدث من تغيّر هائل جداً في (العالم الغربي بشكل خاص، وفي العالم عموماً) مرّت على الفاتيكان مرحلتان مهمّتان جداً في مسيرة الفاتيكان:

🌸 **المرحلة 1: في الخمسينات،** ومرّت علينا التفاصيل أنّ السرّ الثالث كان من المُفترض أن يُنشر في عام 1960 م أي في نهاية الخمسينات. في مرحلة الخمسينات (أي من نهاية الأربعينات إلى نهاية الخمسينات) هذه المرحلة حدثت فيها تغييرات كثيرة، وشاعت اتهامات للعاملين على المستوى العالي جداً في الفاتيكان.

وقيل إنّ بابا الفاتيكان في الخمسينات لم يمّت موتاً طبيعياً وإنّما قُتل، وهذا الكلام أثير في وقته ونُشر ونُتب.

● ومعروف لمن أرخوا للفاتيكان ولتفاصيله الداخلية أنّ مرحلة الخمسينات حدثت فيها تغييرات هائلة داخل الفاتيكان، وأعني بذلك: حدوث تغيير في كثير من البروتوكولات وحتى في طريقة أداء الطقوس الدينية، وحتى في كيفية التراتيل والترانيم والتواشيح الدينية.

● وحدث توقّف واضح عن عمليّة كانت تجري في الخفاء داخل الفاتيكان وهي: ما كان يُمارسه الفاتيكان من عمليّة إخفاء للأطفال الذين يشتركون في التراتيل والترانيم الدينية في الكنيسة! (وقفة توضيحية لهذه النقطة).

● وحدثت تغييرات أخرى أيضاً.. كلّ هذه التغييرات التي حدثت في الخمسينات هي التي جعلت أولئك الذين يُورخون للفاتيكان يقولون: أنّ فاتيكان الستينات مختلف عمّا قبله!

■ إذا أخذنا قضية التغييرات الكبرى التي حصلت في الفاتيكان في الخمسينات بعين الاعتبار، فإنّه من الممكن جداً أن تصدق شكوك هؤلاء المسيحيين الذين بيّنوا شكوكهم في بقاء لوسيا على قيد الحياة إلى عام 2005 م.. وإمّا التي تُوقّيت سنة 2005 هي لوسيا البديلة وليست لوسيا الحقيقية!

● لوسيا الحقيقة ربّما تكون ماتت بسبب المرض الشديد الذي أصيبت به في الأربعينات، أو أنّها قُتلت.. وبغضّ النظر هل أنّها ماتت أو قُتلت، بالنتيجة: هناك عمليّة فبركة، وعمليّة تزوير وتضيق للحقائق. هذه المرحلة الأولى التي مرّت بالفاتيكان في الخمسينات.

🌸 **المرحلة الثانية: كانت في السبعينات.** (وبالضبط يُمكن أن نقول أنّها بدأت عام 1978 م حينما اختير جون بول الثاني بابا للفاتيكان، وبقي إلى سنة 2005 م. (هل هي مصادفة أن يموت البابا جون بول الثاني في نفس العام الذي أعلنوا فيه موت لوسيا)؟!

■ الجديد في هذه المرحلة الثانية هو أنّه ما يقرب من 5 قرون لم يكن هناك من بابا في الفاتيكان إلا وكان من إيطاليا.. بينما جون بول الثاني كان من بولندا! ووراء الأكمة ما وراءها!

❖ وقفة توضيحية لهذه النقطة تتحدّث عن الأحداث والمُجريات التي حصلت لجون بول الثاني، والدور الذي كان يُمارسه في بولندا قبل وصوله إلى عرش الفاتيكان في روما.. وتُشير إلى أنّ السّر الثاني الذي نشره الفاتيكان ربّما يكون قد نُسج من عمق هذه الأحداث!!

❖ في المؤسسة الدينية الشيعية في النجف الأشرف أكثر من قرنين من الزمان والمرجعية في النجف الأشرف لابد أن يكون مرجع الطبقة الأولى من إيران أو مرتبط في جذوره أو مُصاهراته بإيران!! وصار هذا عرفاً لأكثر من قرنين من الزمان!

فكذلك هو الحال في الفاتيكان.. فقد كانت طفرة في تأريخ الفاتيكان أن يكون البابا من بولندا وليس من إيطاليا!!

■ وقد جاء البابا الجديد ببرنامج جديد.. فحاول أن يُقيم العلاقات مع كلّ دول العالم!

لم يأت بابا في تأريخ الفاتيكان سافر واتصل بالشخصيات السياسية وبالرؤساء وبالبلدان والمراكز الدينية المختلفة مثل ما قام به جون بول الثاني.. وفي زمان هذا البابا أيضاً كُشف عن السّر الثالث بأمرٍ منه عام 2000 م.

❖ عرض لمجموعة من الصور المُختلفة لـ لوسيا في مراحل مُختلفة من عمرها.. مع صور أيضاً لـ لوسيا المُفتعلة (البديلة) التي ظهرت في وسائل الإعلام، وظهرت مع البابا جون بول الثاني حينما ذهب لزيارة كنيسة فاطمة في البرتغال بعد سنة من حادثة اغتياله. يتمكّن المُشاهد من خلال ملاحظة الفوارق بين صور لوسيا الحقيقية ولوسيا المُفتعلة أن يُشكّل قناعاً ما بعد كلّ هذه البيانات التي تمّت الإشارة إليها.

★ **مقطع 3: تقرير مُصوّر نشرته قناة الجزيرة القطرية يتحدّث عن (كنيسة فاطمة) أو كما عبّر عنه في التقرير بـ(مزار فاطمة) الموجود في (Fatima City) في البرتغال.** التقرير يُحاول أن يُبعد القضية عن الزهراء بقدر ما يتمكّن (ولا غرابة في ذلك)!

❖ ليست المُشكلة في أنّ هذه المنطقة هل كان اسمها (Fatima) قبل الحادثة أم لا - والذي يبدو أنّ اسمها كان هكذا قبل الحادثة - ولكن الموضوع ليس في اسم هذه المنطقة، وإمّا الموضوع عن السيّدة السماويّة!

■ تقرير قناة الجزيرة يقول أنّ الكنيسة قد بُنيت في نفس المكان الذي تمّ فيه اللقاء بين السيّدة السماوية والأطفال الثلاثة! وشائع أيضاً أنّ السيّدة السماوية أمرت الصغار أن يطلبوا من الكبار أن يبنوا كنيسة في مكان اللقاء.. ولكن عند التدقيق في الحوادث فإنّ السيّدة السماوية لم تأمر بذلك! (وسأبيّن هذه النقطة في فيديو آخر)

■ بالنسبة للتقرير الذي عرضته قناة الجزيرة لن أرّد على هذا التقرير الذي كان يُؤكّد أنّ هذا الجوّ لا علاقة له بفاطمة بنت محمّد، بأيّ شيء.. وإمّا أذهب بكم إلى الموقع الرسمي للفاتيكان.

(وقفة تعرض الموقع الرسمي للفاتيكان.. يتبين من خلالها أنّ موقع الفاتيكان نفسه كتب في الصفحة التي عرض فيها الأسرار الثلاثة هذا العنوان: **(The Message of Fatima)**)

وهذه العبارة معناها الدقيق هو: الرسالة التي جاءت من فاطمة!

● فهل معنى هذه العبارة أنّ الرسالة جاءت من السيدة مريم؟! هل من أسماء السيّدة مريم (اسم فاطمة)؟!

● هل يوجد اسم فاطمة أصلاً في الكتاب المقدّس؟!

● هل الفاتيكان يكتبون عبارات لا يفهمون معناها؟!

علماً أنّ موقع الفاتيكان كتب هذه العبارة (The Message of Fatima) فوق كلّ سرّ من الأسرار الثلاثة التي نشرها.. فهل أخطأ الفاتيكان 3 مرّات؟! ويُضاف إلى ذلك أنّ اسم (Fatima) أيضاً تكرر ذكره في نفس مُحتوى هذه الأسرار!

♣ كلمة أثبتها جون مارشي الإيطالي في كتابه (Fatima from the Beginning) والكلمة هي للبابا جون بول الثاني.. خلاصة كلمة البابا تقول: (إذا كانت الكنيسة المسيحية قد صدّقت برسالة فاطمة، فإنّها صدّقت بذلك لأنّها رسالة حقّ، لأنّها نداء صدق، فهي أمرٌ لا ريب فيه، هي بمستوى الإنجيل أمرٌ وحياني)

★ **مقطع 4:** فيديو يعرض لنا الموقع الذي بُنيت فيه كنيسة فاطمة والمكان الذي يأتيه الزوّار للإستشفاء.. يتبيّن من خلاله أنّ الكنيسة لم تُبنى في موضع اللّقاء، بل على مسافة بعيدة عن مكان اللّقاء!

★ **مقطع 5:** فيديو يُصوّر المنطقة في أيّام نزول الثلج، ولا ينقطع عنها الزوار.

♣ **قضية ينقلها الشيخ الغزي** عن أحد المُهتَمِّين بهذا الموضوع، حين زار هذا الشخص (كنيسة فاطمة) هذا العام في تاريخ 13/5/2016 يقول : وجدتُ العديد هناك من النساء والبنات أسماؤهنّ (فاطمة) مع أنّ هذا الإسم لا علاقة له بالثقافة المسيحية، وغير موجود عن المسيحيين، وحين سألت كبارهم عن ذلك أخبروه بهذه المعلومات وهي:
أنّ هناك مُعتقد عندهم سمعوه من الذين قبلهم أنّ التي تُسمّى بفاطمة تُحفظ من النار يوم القيامة.
وفي ثقافتنا الشيعية (أنّ فاطمة تفتطم شيعتها وذريتها من النار يوم القيامة).

♣ هناك شأنٌ كبير لفاطمة في هذه القضية، وهذه القضية لها شأنٌ كبير لعلاقة المسيح بالمشروع المهدي.. وهناك قرائن تُشير إلى ذلك!! ولكن المشروع الإبليسي يتحرّك في جميع الاتجاهات.. وما أوردتُ هذه الواقعة وهذا التفصيل وهذا البيان إلا لتتلمّسوا ظلامه فاطمة في كلّ اتّجاه.

● الجميع يظلمون فاطمة، حتّى لو كانوا ينتفعون منها!! فالأمراض تُشفى في هذا المكان، والناس تتحقّق لها أحلامها في هذا المكان، الناس تنال مُرادها في هذا المكان.

(قصص وأحاديث ووقائع كثيرة جداً).

هؤلاء لو لم يتحمّسوا شيئاً لم يأتوا إلى هذا المكان زحفاً على الأقدام يطلبون حوائجهم! (ومن لم يُصدّق فليذهب بنفسه).

♣ هدف إبليس الأوّل والأخير هو طمس الحقائق !

(فعلها مع اليهود، ومع النصرى، ومع سائر الأمم، ومع النواصب، وفعلها أيضاً معنا في الواقع الشيعي)!